اعتبرتا أن ممارسات الاحتلال تجسد روح التفكير الاستعماري للأميركيين

دمشق وموسكو تدعوان واشنطن إلى حوار سريع لإنقاذ قاطني «الركبان»

حمص - نبال إبراهيم - وكالات

مع مواصلة قوات الاحتلال الأميركي وميليشياته منع قاطني «مخيم الركبان» من الخروج، أكدت دمشق وموسكو، أن ممارسات الاحتلال وميليشياته في المخيم «تجسد روح التفكير الاستعماري للأميركيين»، ودعتا واشنطن إلى بدء حوار سريع لاتخاذ قرارات ملموسة لإنقاذ قاطني المخيم.

وبينت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن الأوضاع الإنسانية والصحية للمدنيين السوريين المحتجزين كرهائن تحت تهديد السلاح من قبل العصابات الإرهابية المدعومة أميركياً في مخيم الركبان بدأت تتفاقم وتزداد سوءاً يوماً بعد يوم، في ظل مواصلة الميليشيات المسلحة منعهم من الخروج من دون دفع مبالغ مالية باهظة تصل إلى نحو ٣٠٠ دولار أميركي للشخص الواحد.

وأشارت المصادر إلى أن المدنيين المحاصرين بالركبان يطالبون على الدوام الميليشيات بالسماح لهم بالخروج في ظل ما يشهده المخيم من أوضاع إنسانية وصحية صعبة من المرض والجوع والنقص الحاد في الغذاء ومياه الشرب والرعاية الصحية، بالإضافة إلى الحالات اللا إنسانية من عبودية وانتهاكات جنسية وزواج مبكر وعنف وسرقة وغيرها، إلا أن هذه الميليشيات ترفض خروجهم باعتبارهم ورقة رابحة تبرر وجودها ووجود قوات الاحتلال الأميركي في المنطقة.

استمرار أزمة قاطني «مخيم الركبان» مع مواصلة الاحتلال الأميركي تعنته بعدم السماح بإخلاء المخيم (عن الإنترنت – أرشيف)

على خط مواز، جدد رئيساً هيئتي التنسيق السورية والروسية لعودة المهجرين، وزير الإدارة المحلية حسين مخلوف، والروسي ميخائيل ميزينتسيف، في بيان مشترك، التأكيد على أن «واشنطن لا تهتم بالكارثة الإنسانية التي تقع في المخيم بسببها، وتحاول تحميل روسيا وسورية مسؤولية حدوثها. كما تحاول تمديد سيطرتها على المخيم الواقع بالقرب من التنف لأطول فترة ممكنة لتبرير وجودها غير الشرعي في جنوب سورية».

وأوضح الجانبان في البيان الذي نقله لموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن المسلحين لا يزالوا يحتجزون بالقوة المدنيين السوريين الأبرياء، بمن فيهم المسنون والنساء والأطفال.

وأضاف: «كأول خطوة وبادرة حسن النوايا بذل جهود مشتركة لإجلاء الجزء الأكثر تضرراً من السكان، بمن فيهم المرضى والمسنون والنساء والأطفال، من المخيم بأسرع وقت ممكن. ونأمل كثيراً بموقف أميركي بناء من حل هذه المسألة المهمة».

ودعا البيان «المجتمع الدولي مرة أخرى لمناقشة قضية مخيم الركبان المتعلقة بالوضع الكارثي للسوريين المقيمين فيه في كل المساحات الدولية والداخلية».

كما دعا أميركا إلى بدء حوار سريع لاتخاذ الإجراءات والقرارات الملموسة لإنقاذ الناس في المخيم، وفق «روسيا اليوم».

من جهتها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن البيان المشترك أنه «يتم تأكيد العديد من الحقائق من خلال صور الأقمار الصناعية، والتي تبين بشكل واضح مدى محيط مخيم الركبان والحواجز الأمنية، والجدران القوية ونقاط تفتيش مجهزة بشكل خاص. هذه التجهيزات تشبه مزرعة المواشي».

وأضاف البيان: إن «ما يسمى بحرية التنقل والحركة يمكن مقارنتها بحرية الحيوانات في القفص، وهذا تماماً يجسد روح التفكير الاستعماري للأميركيين».

ميدانياً ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أنه خلال الـ٢٤ الساعة الماضية شهدت مختلف الجبهات الشرقية في بادية السخنة هدوءاً ملموساً خيم على الأجواء العامة فيها، ولم يسجل خلالها أية اشتباكات أو مواجهات مع تنظيم داعش الإرهابي في مختلف المحاور، أو أية عمليات للجيش بتلك المناطق والاتجاهات.

وفي جانب آخر وحسبما أفادت مصادر أهلية موثوقة لـ«الوطن» عادت ٧٥ عائلة مهجرة بفعل الإرهاب إلى منازلها في قرى الطرفاوي وجب الجراح ومكسر الحصان ودويعر بريف حمص الشرقي والشمالي الشرقي، لافتة إلى أنه تم تقديم مساعدات إغاثة فورية للعائدين وتخصيصهم بمساعدات دورية من قبل الهلال الأحمر العربي السوري.

روسيا أكدت اعتماده على نظريات الغرب الملفقة

دمشق: تقرير «كيميائي دوما» مسيّس

وكالات

أكدت سورية أن تقرير البعثة التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والمعنية بالتحقيق في الحادث المزعوم لاستخدام مواد كيميائية في مدينة دوما بريف دمشق الشرقي «مسيس» وتغيب عنه «الحيادية والموضوعية»، ويتضمن تحريف للحقائق، في حين أكدت روسيا أن التقرير لم يكن شفافاً واعتمد على النظريات الملفقة التي يختلقها الغرب.

وقال مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بسام الصباغ خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مندوب روسيا الدائم لدى المنظمة ألكسندر شولغين في لاهاي أمس، بحسب وكالة سانا للأنباء: «من الناحية التقنية القانونية هناك علامة استفهام كبيرة حول توافق نشاطات البعثة التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن التحقيق في الحادث المزعوم بدوما مع قواعد اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتحديداً فيما يتعلق بجلب واستجواب الشهود والتعاون مع الدول الأعضاء وهذا لم يحترمه فريق البعثة أبداً».

وأوضح الصباغ أن «البعثة طبقت معايير مزدوجة وظهر ذلك بوضوح فيما يتعلق بشهادات الشهود بين من تم استجوابهم داخل سورية والآخرين الذين استجوبوا خارجها والشهود الذين تحدثوا معهم في سورية وظهروا في الفيديوهات المتعلقة كانوا سبعة من أصل خمسة عشر، ومن جانب آخر تم استجواب ٢٦ شاهداً من خارج سورية لا نعرف شيئاً حول علاقتهم بالحادث وكانت شهاداتهم متضاربة».

وشدد الصباغ على أن «التسييس ظهر بوضوح في تقرير البعثة وذلك بالتلميح إلى مسؤولية الحكومة السورية مع تجاهل ما تسمى «الخوذ البيضاء» الأداة الرئيسة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى المدرجة على قوائم الكيانات الإرهابية لمجلس الأمن التي تلعب دوراً مهماً في تنفيذ أجندات البلدان التي كانت وراء الحرب على سورية وتحديداً في استغلال هذا الحادث كذريعة لتبرير العدوان الأميركي والبريطاني والفرنسي على الأراضي السورية في الـ١٤ من نيسان عام ٢٠١٨ والذي يشكل خرقاً سافراً لميثاق الأمم المتحدة والشرعية الدولية».

وأكد الصباغ أن «حيادية التقرير وموضوعيته غائبة تماماً واستخدمت البعثة تفسيرات مختلفة للمواد السامة فأحياناً تعتبر وجودها دليلاً على استخدام أسلحة كيميائية وفي أحيان أخرى لا تعتبرها كذلك».

وأضاف: «في تقرير البعثة استبعدوا تماماً استخدام المجموعات الإرهابية المواد السامة، فمثلاً الكلور الذي اعتبرته البعثة سلاحاً تم استخدامه في دوما وجد في مخزن للإرهابيين في المدينة»، لافتاً إلى أن «التقرير يحرف الحقائق على الأرض ويحتوي الكثير من المعلومات المتضاربة واستنتاجه فيما يتعلق بدور أسطوانتين في حادث الاستخدام المزعوم للمواد الكيميائية في دوما مثال مهم على ذلك».

وأكد الصباغ أن «سورية قامت بالتعاون مع البعثة وأملت أنه بتسيير عملها ستنتهي لنتيجة موضوعية وليس لآراء تعبر عنها بعض البلدان» مضيفاً: إن «سورية قامت بواجبها وفق اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وستستمر بالتعاون مع لجنة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية». من جانبه شدد شولغين على أن تقرير البعثة حول الحادث المزعوم لاستخدام مواد كيميائية في دوما لم يكن شفافاً واعتمد على النظريات الملفقة التي يختلقها الغرب. ولفت إلى تقديم سورية وروسيا كل التسهيلات اللازمة للبعثة لتأدية مهامها على أكمل وجه وأن لا صحة للاتهامات الغربية بعرقلة مجرى التحقيق.

من جهة ثانية، أفادت وزارة الخارجية الروسية، في بيان لها أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، بأن زيارة لافروف، إلى تركيا والمقررة اليوم (الثلاثاء) المعلنة من قبل، للمشاركة في الجلسة السابعة لمجموعة التخطيط الإستراتيجي المشتركة، من الـ١٢ إلى الـ١٨ من شهر آذار الجاري، قد تأجلت لمدة أسبوع بسبب تعديلات في جدول أعماله.

وأوضح البيان أن قرار تأجيل الزيارة جاء بالاتفاق مع الجانب التركي. وفي وقت سابق من يوم أمس، قالت صحيفة «جمهورييت» التركية في تقرير لها، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: «إن محافظة إدلب والاتفاق الخاص بها يعتبر من أهم البنود التي سيتم مناقشتها (بين لافروف ومسؤولي النظام التركي)، إلى جانب مصير تنظيم جبهة النصرة الذي يسيطر على المنطقة».

على صعيد آخر، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس أنه تم اختبار أكثر من ٣٠٠ نموذج من الأسلحة الروسية الجديدة في سورية، وقال: «لقد اختبرنا في سورية ٣١٦ نموذجاً من الأسلحة الحديثة».

وبدأت العملية العسكرية الروسية في سورية ضد الإرهاب، في ٣٠ أيلول من عام ٢٠١٥، بناء على طلب من الحكومة السورية.

روحاني في العراق.. وسفيره بدمشق: نتوقع زيارته قريباً إلى سورية

وكالات

توقع سفير إيران لدى سورية، جواد ترك آبادي، أن يقوم الرئيس الإيراني حسن روحاني بزيارة إلى سورية قريباً، وذلك بالترافق مع زيارة يقوم بها الأخير إلى العراق.

ووفق وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، قال ترك آبادي في مقابلة مع موقع «العهد» اللبناني رداً على سؤال حول أصداء زيارة الرئيس بشار الأسد إلى طهران مؤخراً، وإن كان الرئيس روحاني سيقوم بزيارة قريباً إلى سورية: إن «القيادتين السورية والإيرانية دائماً على تواصل، وأعتقد أن الزيارة التي تمت للرئيس الأسد إلى إيران كانت زيارة موفقة وناجحة جداً وأعطت بوضوح دلالات تشير إلى عمق المحبة والود الذي يكنه كل المسؤولين في إيران لسورية قيادة وشعباً، وفي الحقيقة نحن نتوقع أن هذه الزيارات والتواصل سيستمر وإن شاء الله يكون هذا اللقاء الذي تشيرون إليه في وقت قريب».

جاءت تصريحات السفير الإيراني مع وصول الرئيس روحاني إلى العراق صباح أمس، حيث التقى كلاً من نظيره العراقي برهم صالح ورئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي.

ووفق وكالة أنباء العراق «واع»، ذكر المكتب الإعلامي لرئيس العراق أن الجانبين ناقشا آخر تطورات الأوضاع على الساحتين العربية والدولية ومستجدات الحرب على عصابات داعش الإرهابية».

وفي مؤتمر صحفي تلا لقاءهما، أكد صالح أن «زيارة الرئيس الإيراني مهمة وهناك سياقات تم التفاهم عليها تصب في خدمة الشعبين الصديقين والاستقرار الإقليمي».

وبالعودة إلى تصريحات السفير الإيراني بدمشق، وحول ما يسمى «المنطقة الآمنة» التي يتم الترويج لإقامتها في شمال سورية، قال: «مبادئنا ثابتة فنحن مع خيار الشعب السوري، هو من يجب أن يقرر مصيره وهذا حقه من خلال حكومته الشرعية التي يقودها الرئيس الأسد، وأن يمارس السيادة الوطنية على كامل التراب والثغور وكل الحدود».

وتابع: هذا موقف ثابت لن نتراجع عنه ونرى أن مصيرنا نحن أبناء هذه المنطقة هي أن نلتقي وأن نتجاوز هذه الإشكالات وهذه المشاكل وإن كان جرحها عميقاً، هذا مفهوم ولكن ما زال الغد هو الذي ينتظرنا والذي يجب أن نبنيه بأيدينا جميعاً وأن يكون بناؤنا الحضاري بناءً نستحقه وتستحقه شعوبنا التي كافحت وناضلت وبقيت وصمدت».

وأضاف: «بيت القصيد في سورية أنها بانتصارها قد استطاعت أن ترسم خط الأمان والاستقرار لهذه المنطقة كلها، كان يراد من خلال المؤامرة على سورية أن تدخل في نزاعات داخلية قومية وعرقية ومذهبية ومتضاربة في شتى الشؤون، ذلك لأنهم كانوا يريدون من خلال ذلك ضرب هذه المنطقة التي هي أم الحضارات. واعتبر أن النصر الذي تحقق في سورية أوقف هذا المسار الهمجي وهذه الرؤى الشيطانية وهذا التوجه الذي كان يريد أن يزيل كل مقومات الحياة الحقة في هذه المنطقة، هذا انكسر، هذا انهزم وهذا هو النصر الكبير، ما يجب أن نقدم عليه نراه أسهل وإن شاء الله سوف يأتي تباعاً وكل أمر في يومه إن شاء الله».

توضيح

ورد أمس خطأ غير مقصود في خبر استقبال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم لمساعد وزير الخارجية الصيني بأنه قد حضر اللقاء السفير الصيني بدمشق تشي تشيانجين، والأخير هو سفير بكين السابق في العاصمة السورية أما الحالي والذي حضر اللقاء فهو السفير فونغ بياو، وعليه اقتضى التوضيح.

تعزيـة

الدكتور محمد كامل

المدير الإقليمي لإقليم العالم العربي

للاتحاد الدولي لجمعيات تنظيم الأسرة

يتقدم بمزيد من الحزن والأسى

بأحر التعازي والمواساة

للدكتورة لما الموقع

ولآل الموقع والجبالي وذويهم بوفاة فقيدهم

الغالي المرحوم

نبيل محمد نذير الموقع

راجياً من الله عزّ وجل أن يتغمده بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته ويجعل منزلته مع الشهداء

والصالحين والصديقين وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزيـة

رئيس وأعضاء المجلس الإقليمي للاتحاد الدولي

لجمعيات تنظيم الأسرة لإقليم العالم العربي

ورئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية الإقليمية

والمدير الإقليمي وكلّ موظفي المكتب الإقليمي

لإقليم العالم العربي للاتحاد الدولي

لجمعيات تنظيم الأسرة

يتقدمون بأحر التعازي والمواساة

للدكتورة لما الموقع

ولآل الموقع والجبالي وذويهم

بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

نبيل محمد نذير الموقع

راجين من الله عزّ وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن

يدخله فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون